قليلا ولا كثيرا مما يحل له اكله وفيه السر كله ومن عرف تدبيره فحله وعقده
فقد علم السر المكتوم وهو صابون الحكما يبيض الاجساد ويعقد
الارواح ويمنع عنها حرق النار فافكر فيه وتدبره الا تراهم عند التمام
يرجعون الى النوشادر ولا يريدون غير الملح بعد التدبير فانه
يأتى عنه نوشادر جليل وقال فيه السيد هرمس عليه السلام ان
النوشادر هو الملح لانه نار بجدته حراق بحرافته مأى لسرعة
انحلاله هوائى لخفته وطيرانه ارضى للزوجية وانعقاده ولو كان
فيه الطبيعة الكبريتية الذهبية التى لها التعلق ومنها تنشأ
الاصباغ لكان الغرض منه تاما فافهم كلام الحكما وعمض معانيه
ترشد ان شاء الله تعالى واقول انه اذا انتهى تدبير القوم الى
غاية التفصيل وطرح القذى فقد حصلوا على المادة الغذائية
مجردة عن جميع عوارضها الكثيفة المانعة وهى مولود الحكمة
وعمدة الصناعة فلم يبق عليهم الا ان يغذوا جنينهم ويزيد عوا عضهم
فى ارضهم ولا بد هنا بقولنا عن مادة الغذا انها المولود ثم ذكرنا
تغذية الجنين فانه واضح وقد ذكر الحكما كذلك لان مادة الغذا
مولود الصناعة من وجه استنباطه وحصوله بعد التزويج
والحبل ويطلق مولود الصناعة على الاكسير نفسه من وجه آخر
ويطلق على الجنين الفضن النباتى الذى يزرع الجسد الجديد ولم
تكثر عليك ولتوضح لك المشكلات كلها فى الغالب من هذا الكتاب
الا انا التزمنا فيه بذل النصيحة واظهار الحقيقة وسألنا الله ولوج
اليه ان لا يوصله الا لاهله الذين هم اهل الصيانة له عن الجهال
والفجرة الذين ليسوا لهذا العلم باهل وتالله لولا الخوف من عقاب
الله وحلول الوعيد لخالفت القوم وهتكت الحجاب وصرحت
بالمقصود فى كتابى هذا خاصة لينتفع به من وصل اليه اعتمادا
منى على الله تعالى فى اجابته اياى ان لا يوصله الا لمن هو اهل له
ولما

ولما أجده عندى من الجود لا سيما من له رتبة عليه فى الحكمة او نفس
مفطورة على الكرم ولم يجد ما يبلغه امله لعوايق الزمان ورفقة
اهل النقصان ولكننى والله بذلت الجهد فى الاظهار ولم اترك
من الكتمان الا ما يحل وضعه ابدا فافهم قال الشيخ وهى ثلاث
قوى قوة صابغة وقوة عاقدة وقوة مغوصة وتفجرها القوة
الماسكة المشتة وهى طبيعة الارض فاحتجنا الى ان نعوضنا عنها
بهذا النوع المعد فى الثابت المقاتل للنار الشرح اما القوة الصابغة
فهى النفس المحمولة فى الما واما القوة العاقدة فهى النار الموجودة
فى طبع الاكليل واما القوة المغوصة فهى فى الروح الناقد الزيبق
فمادة الغذا المجردة مشتملة على هذه القوى الثلاث المذكورة الا
انها غير ثابتة لكونها لا جسم لها لان الاكليل وان كان جسما فهو
سريع الانحلال الى المائية سريع الانقلاب الى الروحانية فلا بد
لهذه الاشيا الثلاثة من ضابط يضبطها او مدبت يثبتها ليتم منها
المقصود وينبع عنها المولود فانه لا يمكن ان تثبت نفس الا فى
جسد كما انه لا تظهر افعال الجسد وخصايصه ولا يمكن قيامه
الا بنفس ولما تمت اركان الصناعة الثلاثة وهى هارية احتاج
الحكما الى ركن رابع وهو ثابت ولما كان الثبات من طبع الارض
وجب ان يكون ارضيا لان من الاركان الثلاثة اثنين علويين
وهما النار والهوا ولا يشك احد انهما نافران وواحد ارضى لكنه
مأى سايل والما بمفرده لا ثبات له فوجب ان يكون الركن الرابع
ارضيا وحيث وجب ذلك فلا بد ان يكون فيه قبول لما زجه
الاركان الثلاثة وان يكون فيه مناسبة طبيعية لكل ركن منها
ليعتدل التركيب ويتم منه صورة الشى المطلوب وان يكون فيه
قوة مقاتلة للنار وهذه الاوصاف موجودة فى هذا الجسد الذى
يرومون اتصال هذه القوى الروحانية به وافاضتها عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)